



سيدي بوسعيد تنتظر قدوم السياح

## تونس تروج لسياحة محصنة ضد الوباء لإنقاذ الموسم

### اعتماد بروتوكول صحي مشدد لإنعاش السياحة الداخلية

قطاع داعم لاقتصاد الدولة إلى هش يستعدي دعما متواصلًا. ومنذ ثورة يناير 2011، تراجعت السياحة مع الاضطرابات الاجتماعية التي مرت بالبلاد والتي انتهت بسقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. وما إن بدأ القطاع يتعافى حتى تلقى ضربة قاسية بسبب تراجع الاستقرار الأمني في البلاد وتنامي الهجمات الإرهابية وخصوصًا منها في العام 2015 والتي قتل فيها سياح في مدينة سوسة الساحلية ومتحف باردو بالعاصمة.

وعادت الدولة إثر ذلك لترميم صورتها وإعادة الروح إلى القطاع المكتوب عبر حملات دعائية مكثفة في الخارج، فزار قرابة 9.5 مليون سائح البلاد في العام 2019، مقتربًا من العدد المرجعي للوافدين قبل 2011، عشرة ملايين.

أنيس السويسي  
مع تواصل الأزمة،  
يجب أن تتعاش  
السياحة مع الوباء

وطالت شغايا إعلان إفلاس عملاق السياحة البريطاني توماس كوك في سبتمبر السياحة في تونس التي يقصدها ثلاثة أرباع السياح عبر وكالات سفر، بحسب الجامعة التونسية للفنادق.

ويقول السويسي "كُنَّا نرُوج للشمس والشواطئ الجميلة، وانتقلنا إلى الترويج للاستقرار الأمني، واليوم يجب أن نرُوج لنجاح تونس في معالجة أزمة كورونا ولسياحة محمّية من الفايروس". ورات القلومي أن السوق الداخلية التي تمثل 20 في المئة من عائدات القطاع، ربما تكون الحل. وقالت "سركز كل جهودنا في البداية على السوق الداخلية لإقناع التونسيين بالإقبال على السياحة، وفي حال تحسّن الوضع الوبائي، سنتمل على سياحة القرب مع الجزائر وليبيا".

وتؤكد السلطات الصحية في البلاد أنها تمكنت من كبح انتشار الجائحة، ولم تسجل أرقامًا مفرّعة في عدد المصابين والوفيات، كما هي الحال في دول قريبة منها، وخصوصًا الدول الأوروبية.

طرحت تداعيات فايروس كورونا على القطاع السياحي إشكاليات معقدة أمام الحكومة التونسية نظرا لتعطل أحد أهم شرايين الاقتصاد ما دفعها إلى اتخاذ خيار وسيط باستئناف نشاط السياحة وفق خطة صحية شاملة تضمن سياحة محصنة ضد الوباء والتعويل على السياحة الداخلية للخروج من الأزمة بأخف الأضرار.

تونس - بدأت السلطات التونسية تفكر جديدا في كيفية إنقاذ الموسم السياحي والخروج بأخف الأضرار على هذا النشاط الحيوي للاقتصاد بفرض بروتوكول صحي والتعويل على السوق الداخلية. وتأتي هذه الخطوة بعد توقف النشاط السياحي في تونس كليًا بسبب تدابير الإغلاق التام لمكافحة فايروس كورونا المستجد حيث قدرت خسائر القطاع بحوالي ستة مليارات دينار (ملياري دولار) وفقدان حوالي 400 ألف وظيفة. وتتصدر السياحة القطاعات الأكثر تضررا من تدابير الإغلاق المفروضة منذ مارس الماضي، وكانت قد بدأت تتعافى بعد سنوات من الاضطراب السياسي والأمني. ويرى خبراء أن بداية التعافي الجديد ستكون بحلول العام 2021، ليتمكن النشاط السياحي الذي يشغل حوالي نصف مليون شخص ويساهم بحوالي 14 في المئة من الناتج المحلي الخام، من النهوض من جديد.

وقالت المسؤولة بالديوان الوطني للسياحة فريال قلومي في مداخلة خلال نقاش عبر تقنية الفيديو "بدأنا نسجل مطلع العام الحالي تطورا بلغ 28 في المئة في العائدات المالية، ولكننا نتوقع خسائر ستة مليارات دينار، حقا الوضعية ستكون صعبة".

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للخبير في المجال السياحي والتسويق الفندقية أنيس السويسي قوله "إن الوضعية كارثية ولا نعرف متى سننتهي، لذلك يجب أن تتعاش السياحة مع كوفيد - 19".

واغلقت غالبية الفنادق والمنتجعات السياحية في البلاد أبوابها وتم تخصيص عدد قليل منها للحجر الصحي، وأصبحت المناطق السياحية أشبه بمدن أشباح، وقدرت خسائر وكالات السفر بحوالي 100 مليون دولار. وفي منطقة سيدي بوسعيد التي تمثل أولى وجهات الوافدين الأجانب

وقررت شركات مثل "أي.إي.جي. أس.أي" المالكة للخطوط الجوية البريطانية بريتش أروايز، و"تي.يو.أي. أي.جي" الألمانية، التي تعد أكبر شركة عالمية في مجال تنظيم برامج الرحلات السياحية، شطب عشرات الآلاف من الوظائف، في حين أن هناك الكثير من الشركات العائلية الصغيرة التي قد لا تتعافى أبدا.

وقال مدير اللجنة الأوروبية للسياحة إدورادو سانتاندر "إن الأمر كله مسألة وقت حتى تنفذ الأموال، وسنشهد حالات إفلاس في أنحاء أوروبا". ومن أجل تخفيف إحداث انتعاشة في هذا القطاع نشرت المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، الأسبوع الماضي، مبادئ توجيهية شملت جميع الأمور ذات الصلة، من إزالة القيود الحدودية إلى استخدام تطبيقات التتبع عبر الهواتف المحمولة.

ورغم هذا، هناك كثيرون لن يشعروا بأمان كاف للسفر، حتى لو تم تطوير

وأشارت الحكومة في بيان إلى أنه يمكن مراجعة هذه التدابير في حال بروز تهديد وبائي، وتعد إيطاليا ثالث أكثر الدول تضررا في العالم جراء فايروس كورونا من حيث عدد الوفيات فضلا على شلل اقتصادي المعهودة لدى تسجيل الأعداد.

وأعيد فتح كنيسة القديس بطرس في الفاتيكان الإثنين. أما كاتدرائية فلورنسا فستوفّر آلات صغيرة لزوارها تتبهم في حال اقتربوا أكثر من مزبنة من بعضهم، في إجراء هو الأول من نوعه عالميًا. ويات السوري الألماني لكرة القدم (بونسلغا) أول بطولة كبرى تُعاود نشاطها السبت بعد توقف دام قرابة شهرين بسبب تفشي كورونا، ولكن أسماء مرزجات بلا جمهور، ووفق بروتوكول صحي صارم سيغيّر جذريًا المظاهر المحيطة باللعبة، مثل منع المصافحات والاحتفالات بصيغتها المعهودة لدى تسجيل الأعداد.

وأشارت الحكومة في بيان إلى أنه يمكن مراجعة هذه التدابير في حال بروز تهديد وبائي، وتعد إيطاليا ثالث أكثر الدول تضررا في العالم جراء فايروس كورونا من حيث عدد الوفيات فضلا على شلل اقتصادي المعهودة لدى تسجيل الأعداد.

وأشارت الحكومة في بيان إلى أنه يمكن مراجعة هذه التدابير في حال بروز تهديد وبائي، وتعد إيطاليا ثالث أكثر الدول تضررا في العالم جراء فايروس كورونا من حيث عدد الوفيات فضلا على شلل اقتصادي المعهودة لدى تسجيل الأعداد.

وأشارت الحكومة في بيان إلى أنه يمكن مراجعة هذه التدابير في حال بروز تهديد وبائي، وتعد إيطاليا ثالث أكثر الدول تضررا في العالم جراء فايروس كورونا من حيث عدد الوفيات فضلا على شلل اقتصادي المعهودة لدى تسجيل الأعداد.

وأشارت الحكومة في بيان إلى أنه يمكن مراجعة هذه التدابير في حال بروز تهديد وبائي، وتعد إيطاليا ثالث أكثر الدول تضررا في العالم جراء فايروس كورونا من حيث عدد الوفيات فضلا على شلل اقتصادي المعهودة لدى تسجيل الأعداد.

وأشارت الحكومة في بيان إلى أنه يمكن مراجعة هذه التدابير في حال بروز تهديد وبائي، وتعد إيطاليا ثالث أكثر الدول تضررا في العالم جراء فايروس كورونا من حيث عدد الوفيات فضلا على شلل اقتصادي المعهودة لدى تسجيل الأعداد.

وأشارت الحكومة في بيان إلى أنه يمكن مراجعة هذه التدابير في حال بروز تهديد وبائي، وتعد إيطاليا ثالث أكثر الدول تضررا في العالم جراء فايروس كورونا من حيث عدد الوفيات فضلا على شلل اقتصادي المعهودة لدى تسجيل الأعداد.

وأشارت الحكومة في بيان إلى أنه يمكن مراجعة هذه التدابير في حال بروز تهديد وبائي، وتعد إيطاليا ثالث أكثر الدول تضررا في العالم جراء فايروس كورونا من حيث عدد الوفيات فضلا على شلل اقتصادي المعهودة لدى تسجيل الأعداد.

وأشارت الحكومة في بيان إلى أنه يمكن مراجعة هذه التدابير في حال بروز تهديد وبائي، وتعد إيطاليا ثالث أكثر الدول تضررا في العالم جراء فايروس كورونا من حيث عدد الوفيات فضلا على شلل اقتصادي المعهودة لدى تسجيل الأعداد.

## السياحة الأوروبية تخفف القيود تمهيدا لعودة نشاطها

### أهداف إنعاش السياحة لا تخفي مخاوف تهديد وبائي جديد

بدأت الحكومات الأوروبية رسميا مراجعة تدابير العزل الصحي على القطاع السياحي مدفوعة بتسجيل خسائر كبيرة في ظل تفاقم المخاوف من تواصل الأزمة وتداعيات ذلك على الاقتصاد، مما سرّع في استئناف نشاط بعض المنتجعات والمرافق السياحية قبل انقضاء الموسم.

وتتواصل المخاوف من تفشي الفايروس مجددا. وتسبب الوباء في ضربة قاسية للسياحة في أوروبا، حيث تراجعت المبيعات بقوة، وصارت الملايين من الوظائف على المحك في قطاع يمثل حوالي 10 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للقارة.

وينتظر أن يتراجع الطلب بنسبة 40 في المئة خلال العام الجاري، وليس من المتوقع أن يعود إلى مستويات ما قبل الأزمة قبل عام 2023، وذلك بحسب ما ذكرته لجنة السياحة الأوروبية، والتي تمثل حوالي 33 منظمة سياحية وطنية.

40 في المئة نسبة توقعات تراجع الطلب على السياحة خلال العام الجاري

وقررت شركات مثل "أي.إي.جي. أس.أي" المالكة للخطوط الجوية البريطانية بريتش أروايز، و"تي.يو.أي. أي.جي" الألمانية، التي تعد أكبر شركة عالمية في مجال تنظيم برامج الرحلات السياحية، شطب عشرات الآلاف من الوظائف، في حين أن هناك الكثير من الشركات العائلية الصغيرة التي قد لا تتعافى أبدا.

وقال مدير اللجنة الأوروبية للسياحة إدورادو سانتاندر "إن الأمر كله مسألة وقت حتى تنفذ الأموال، وسنشهد حالات إفلاس في أنحاء أوروبا". ومن أجل تخفيف إحداث انتعاشة في هذا القطاع نشرت المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، الأسبوع الماضي، مبادئ توجيهية شملت جميع الأمور ذات الصلة، من إزالة القيود الحدودية إلى استخدام تطبيقات التتبع عبر الهواتف المحمولة.

ورغم هذا، هناك كثيرون لن يشعروا بأمان كاف للسفر، حتى لو تم تطوير



عودة قريبة إلى جزيرة ميكونوس

## إيطاليا تتجاهل مخاطر كورونا بإعادة فتح الحدود أمام السياح

روما - أعلنت إيطاليا إعادة فتح حدودها للسياح مع بلدان الاتحاد الأوروبي في خطوة تعكس مخاوف الحكومة من خسارة الموسم السياحي، ما من شأنه تعظيم التحديات الاقتصادية للبلاد التي تعد من أكبر المتضررين من فايروس كورونا في العالم.

وبالتزامن مع إقرار فتح إيطاليا للحدود استأنفت ألمانيا مباريات دوري كرة القدم وأعيد فتح الشواطئ في فرنسا، ما يعني استمرار رفع القيود المفروضة في عالم متضرر من فايروس كورونا المستجد الذي أدى إلى ركود اقتصادي غير مسبوق.

وسعيًا إلى إنقاذ الموسم الصيفي في بلد تمثل السياحة نحو 13 في المئة من إجمالي ناتجه المحلي، أعلنت إيطاليا رفع الحجر الصحي الإجباري على الزوار الأجانب وإعادة فتح حدود البلاد للسياح من الاتحاد الأوروبي.

وأشارت الحكومة في بيان إلى أنه يمكن مراجعة هذه التدابير في حال بروز تهديد وبائي، وتعد إيطاليا ثالث أكثر الدول تضررا في العالم جراء فايروس كورونا من حيث عدد الوفيات فضلا على شلل اقتصادي المعهودة لدى تسجيل الأعداد.

أي للسياحة أو الرياضة عموماً من دون الجلوس في الشمس أو تناول الطعام في الهواء الطلق أو تنظيم نشاطات جماعية.

في إنجلترا، شهدت أول نهاية أسبوع منذ تخفيف تدابير الحجر تدفق الزوار على المنتزهات والمواقع السياحية، ما جعل من الصعب أحيانا احترام إرشادات التباعد الاجتماعي. وكادت للوباء وطأة مدمرة بصورة خاصة على قطاع الطيران. وأعلنت شركات أوروبية وكندية تسريح موظفيها على غرار إير كندا التي سرحت أكثر من نصف موظفيها 38 ألفا.

أوروبا، فاعادت فتح عدد من المواقع البارزة السبت، منها جبل سان ميشال وكاتدرائية شارتوت ومزار لورد. لكن لا يُسمح بزيارتها سوى لسكان المنطقة، حيث تبقى التنقلات محصورة ضمن مسافة 100 كلم.

وبعد قضاء شهرين داخل منازلهم، قصد الآلاف من الباريسيين في أول نهاية أسبوع خارج الحجر الصحي الغابات المحيطة بمنطقة "إيل دو فرانس"، وقالت ليز بالم الطبيبة البالغة 55 عاما "اشتقت كثيرا إلى الطبيعة".

وسمحت السلطات بفتح شواطئ عدة، على أن يكون استخدامها "نشطا"،

وقال مدرب نادي بايرن ميونخ هانزي فليك "العالم أجمع ينظر الآن إلينا"، مؤكداً أن نجاحا صحيا سيُعطي "إشارة لكل الرابضات الأخرى". أما فرنسا، الوجهة السياحية الأولى في

فتح الحدود مع بلدان الاتحاد الأوروبي واستئناف نشاط عدد من المرافق السياحية مع إبقاء احتمال الإغلاق وفق تطورات الوباء

وقال مدرب نادي بايرن ميونخ هانزي فليك "العالم أجمع ينظر الآن إلينا"، مؤكداً أن نجاحا صحيا سيُعطي "إشارة لكل الرابضات الأخرى". أما فرنسا، الوجهة السياحية الأولى في